المحاضرة رقم 01 :الانسجة العمرانية.

تمهيد :

في هذه المحاضرة الاولى من مقياس Stage de découverteسنحاول الاطلاع على أهم النقاط المتعلقة بالنسيج العمراني **(مفهومه، مكوناته، تطوره وتغيره والعوامل المتحكمة فيه، وكذا انماطه)** وهذا كله بهدف التحكم في قراءة الانسجة العمرانية من منظور تقني .

1- النسيج العمراني :

- حسب كل من Marlin.Pو Choay.F :

فقدعرفاالنسيجالعمرانيوفقالعديدمنالنقاط :

فاعتبراهمصطلحمستعاريشبهالخلاياالمبنيةوالفراغاتالعمرانيةبتشابكخيوطالنسيج

فهومجموعةمنعناصرالإطارالعمرانيالذييكونالكلالمتجانس.

وهوكذلكا**لتغييرالفيزيائيللشكلالعمراني**،وهومكونمنمجموعةالعناصرالفيزيائيةالتيتتناولمنجهة(الموقع،الشبكاتية ،التقسيمالتحصيصي،النسبةبينماهومنيوغيرمبني،البعد،الشكلوالطرازالمباني)،والعلاقاتالرابطةبينهذهالعناصرمنجهةأخرى.

2- مكونات النسيج العمراني :

منجهةأخرىأكد Panerai . Ph علىأنالنسيجهوتوضعلثلاثمجموعات:

- **مجموعةالمباني:(** المبانيالعشوائية،المبانيالمخططة،المتاجر،المبانيالخاصةالمعالموالمرافقوالتجهيزات).
- **مجموعةالتحصيصات**:التيتعبرعنالتجزئةالعقاريةفيحالةقبليةأونتاجلتقسيمإداري(lotissement) .
- **مجموعةالمجالاتالحرة:**شوارع،ساحات،الطرقالضيقة،الطريقالمحدود،النهج،الطرقالواسعةوالمنظمةعلىأساسشبكيمتواصلومعرج

3- تطوروتغيرالأنسجةالعمرانية:

إنمنابرزالبحوثالمقدمةحولتطوروتغيرصفةالأنسجةالعمرانية نذكر (Panerai. Ph, 2002):الذيقامبتقسيمتطورالأنسجةالعمرانيةإلىنوعين:

- النوعالأولتطورمتواصل.
- النوعالثانيالتطورالمنقطع.

3-1- النوعالأولتطورمتواصل:

الارتباطالمباشرةبالمرآزالقديم للمدينة،أيالقطبالذي تنطلقمنه التوسعاتالتيتليالمرآزمماتعطي نوعامنتكثفللنواة(نقصد بالنواة أقدم نسيج بنيت حولهاو بجانبه المدينة) بصفةجدمهيكلة،بمعنىأدقانتقالالتوسعات لمابعدالأسوارالحصينة - آماعند الرومانوفيالقرونالوسطى... بصفةالتواصلالفيزيائيللنسيج العمرانيلاحظ **المخطط رقم 01**

المخطط رقم 01

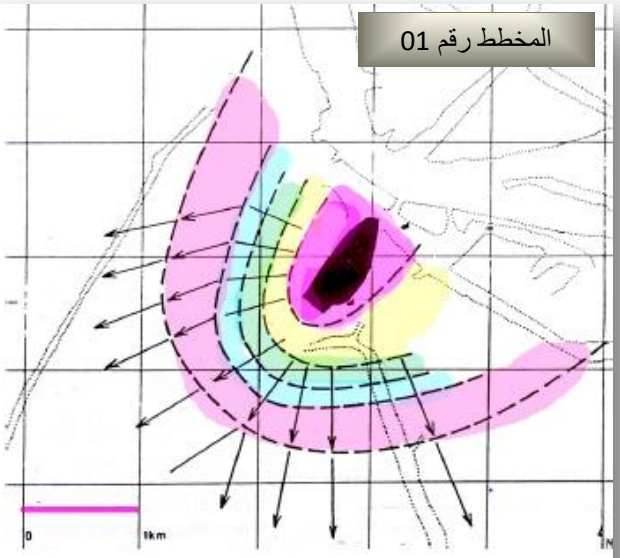

التطور المتواصل للنسيج العمراني لمدينة أمستردام
(تطور إشعاعي)

2-3- النوع الثاني التطور المنقطع:

لا وجود لملامح التواصل الفيزيائي بينما هو موجود وما استحدث من تطورات داخل النسيج العمراني، إذ انه يوجد فراغات مفتوحة فيشغل الإقليم، تخلل لبعض المناطق الخضراء أو الزراعية بين الأجزاء القديمة والتوسعات الجديدة، وعلى الرغم من هاته التطورات، إلا انها سادنوع من التأيد على أنها مصاحبة لتغيرات تحصل ضمن الأنسجة لاحظ **المخطط رقم 02.**

المخطط رقم 02

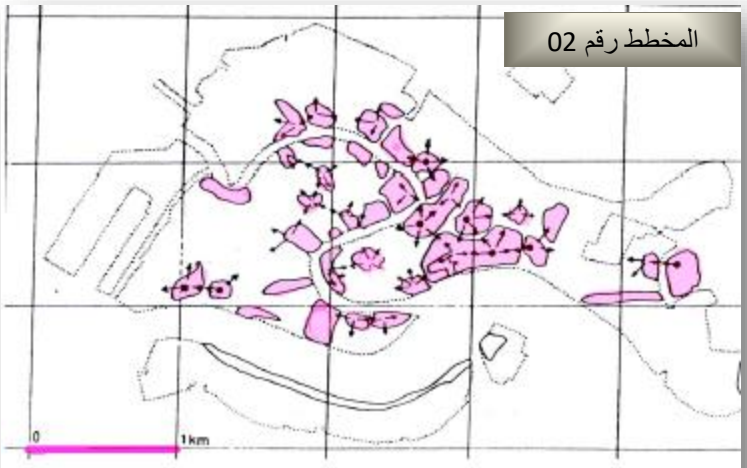

التطور المنقطع للنسيج العمراني
لمدينة البندقية

4- العناصرالمتحكمةفيتطورالأنسجةالعمرانية:

هناكمعياريناأساسييندداناالعناصر المتحكمةفيتطور الأنسجةالعمرانية:

المعيارالأول: ويشملكلمن:

- خطالتطور.
- وقطبالتطور.

المعيار الثاني:ويشملكلمن:

- الظواهر الطبيعية(**عاملالطوبوغرافيا، خطوطالتسوية ،عواملطبيعيةأخرى كالمناضر الطبيعية)**
- تدخلاتالإنسان.

اذا جئنا للتفصيل في هذين المعيارين نقول ان :

4-1- المعيارالأولخطالتطور:

وهو عمادةالتطور ومنظمهوفقالاتجاهتطور التجمعاتالسكانيةعلىطولالطرقشوارع،نهج ... الخ (وآذلكخطوطأخرىآالأنهار،القنوات،السككالحديدية،الطرقالسريعةوالمحاور المعلمية.ويمكنأننميز الخطوطالتطورية بالصيغةالطبيعية،وهيالموجودة أصلاقبلالتعمير)أيالتطوراتتكونتبعالتضاريسالموقع.(ولاتنحصروظيفةخطوطالتطورفيصيغةطرقالمميزةبتراصف المبانيعلىجانبيهاالمباني،لكنتتعدىإلىالربطبينالأقطابوضبطللتطوراتالثانويةوالتكثفاتالعمرانيةوهيكلةالمجالالعمراني(Panerai.Ph&Al, 2002) .

4-1- المعيارالأولقطبالتطور:

هو نقطة الأصل أو النقطة المرجعية أو المركز الأول على حسب ما ورد عند Panerai. Ph أين تبدأ عملية النمو والانتشار للأنسجة العمرانية وفقا لعدة خطوط تطورية ، وهذا في الحالة العادية المخطط رقم 03 .

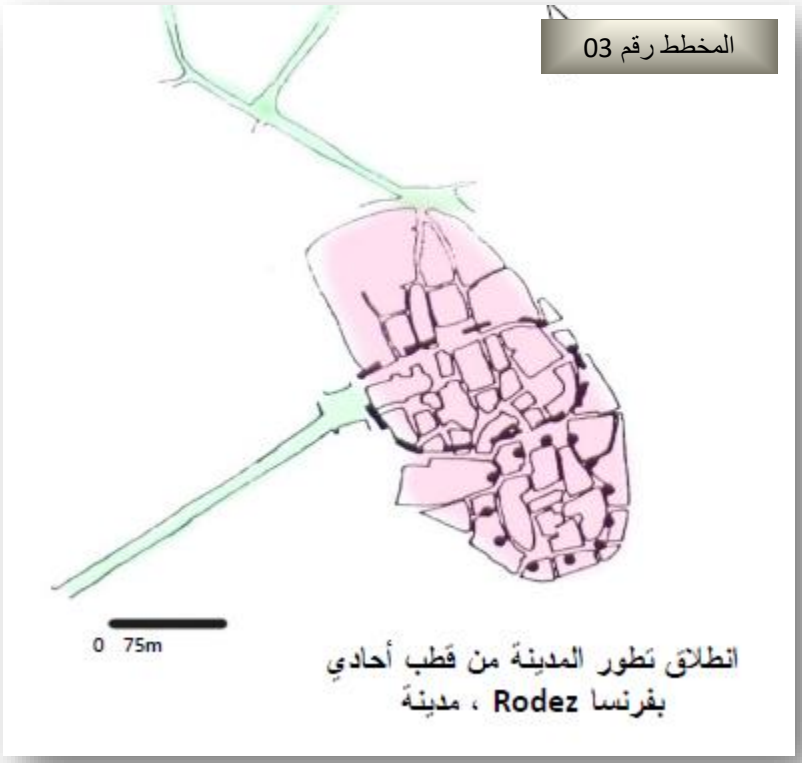

أما في المستوى الاكثر تعقيدا فانها تكون أمام نسق ثنائي القطب أي Bipolaire**(المخطط رقم 04)**مجسد على اعتبار من القصر، البلدة، المدينة، كما يتجلى ذلك في مدن القرون الوسطى .

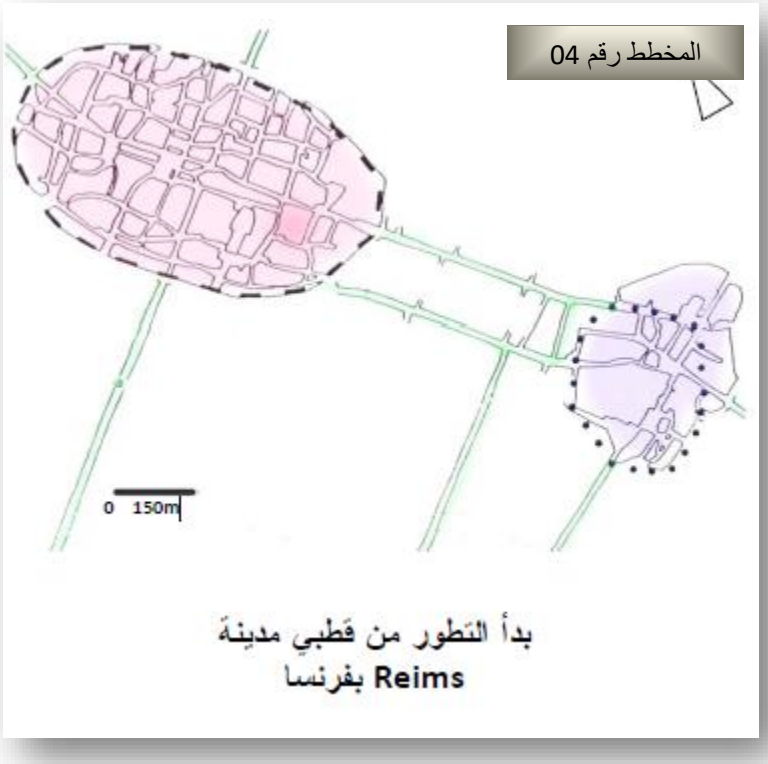

4-2- المعيار الثاني الظواهر الطبيعية: نميز ضمن هذا المعيار عدت عوامل أهمها :

4-2-1- عامل الطوبوغرافيا:

الذي يلعب دورا أساسيا في التأثير على مخطط النسيج العمراني سواء بالسلب أو بالإيجاب، فهذا العامل يلعب دورا موجها لمخطط المدينة، فعلى سبيل المثال هنا كمدن أسفل الوديان تنمو وتتمدد على حوافه، إذا فالوديان تتسبب في نشأة المدن، مدينة ببلجيكا Liège . بفرنسا ومدينة Tulle **(المخططين 05 و06)**

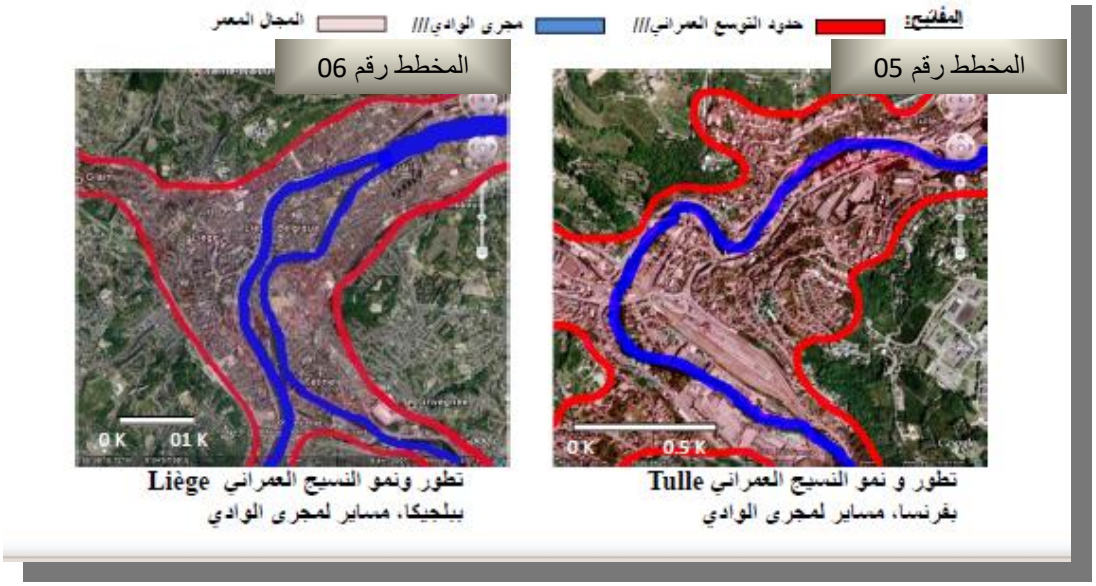

4-2-2- عامل خطوط التسوية :

اما بالنسبة لخطوط التسوية الدائرية التي تتحكم في مسارات الشوارع المسايرة للمنحى او العمودية ، تسهم بشكل واضح في التاثير على شكل النسيج العمراني فتكتسب طابع المركزية ، كمايوضحه**(المخطط رقم 07)**

المخطط رقم 07

المخطط المركزي لمدينة
New Orleans
الولايات المتحدة الأمريكية

اما بالنسبة للعوامل الطبيعية الاخرى فهي اقل اهمية من العامل الطبوغرافي ضمن ما يسمى بحيز الظواهر الطبيعية ، إذ نادرا ما يكون التاثير جليا إلافي بعض الحالات نذكر منها مدينة le Havereالتي تم إعادة بنائها ، بتوجيه مخططها نحو المشهد الطبيعي المطل على المحيط الاطلسي .

وكذلك العامل المناخي الذي تمثل في توجيه شوارع المدينة إتقاء إتجاه الرياح الضارة والسائدة كما أثبت ذلك عند السومريين والاغريق في الحضارات القديمة .

2-4- المعيارالثانيتدخلات الانسان:

وهي المخططات التي لا تولي أي إهتمام للمعطيات الموجودة في الموقع، بل أن تخطيط المدن فيها يكون وفقا لقرارات إدارية مفروضة على أسس وقوانين قابلة للتطبيق كما نجد ذلك في مدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الامريكية ، حيث أن مخططها الشطرنجي يمر على نتوءات جبلية أوجدت شوارع ذات انحدارات شديدة.**(المخطط 08)**.

المخطط رقم 08

و توضيحا لهذا المخطط : هو انه ما بداخل الحيز الأحمر عبارة عن مرتفعات جبلية لا تخضع لها الشبكات الشطرنجية المحيطة بها.

اختلاف بين شكل مخطط المدينة (الشطرنجي) وطبيعة أرضية سان فرانسيسكو.

5- أنماط الانسجة العمرانية :

حسب عبد الرحمان أبو العيون الذيقامبدراسةحولالأنسجةالعمرانيةبالمدنالمصرية، والذي رأىأنه يمكنحصرأنماطهافيمايلي:

5-1- الأنماطالعمرانية التاريخيةالتلقائيةالقديمة:

وتتواجدفيأغلبالأحيانضمنالكتلةالعمرانيةالقديمةمنالمدينةوتحتويعلىنسيجعمرانيمتصليصعبتمييزه،وهونمطتخطيطيلايستطيعأنيلبيالمتطلباتالحاليةللمدينةالمصريةالمعاصرة،آمايمكنلناننميز الكثيرمنالمشاكلالتخطيطية.

5-2- الأنماطالعمرانيةالحديثةوالمعاصر:

وتتواجدفيأغلبالأحيانعندأطرافالكتلةالعمرانيةللمدينةالمعاصرةوقدظهرتفيهابعضملامحالتغيير عنالأنماطالتلقائيةالقديمة،فهيتبدوأكثرتنظيماوتحقيقاللمتطلباتالحاليةللمدينةوهمناطقعمرانيةمستقرةأوشبهمستقرة.

5-3- الأنماطالعمرانيةالعشوائية:

وتتواجدفيأغلبالأحيانعندأطرافالكتلةالعمرانيةللمدينةالقائمة،وهيلاتخضعلأيضوابطأوقيودتحكمفيتخطيطهاأوتنظمها،وهيتعانيالعديدمنالمشاكلالعمرانيةوالاجتماعيةوالاقتصادية.

4-5- الأنماطالعمرانيةالريفية:

وهيتتواجدعندأطرافالكتلةالعمرانيةللمدنالقائمةأوقربحدودهاالخارجية،ويغلبعليهاالأسلوبالريفيبكلمةوماته،وهيبيئةعمرانيةمتدهورةتخطيطياوغيرصحيةتشكلبتواجدهاخطرابالغاعلىاستقرارالمدينةالقائم.